جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

صورة المرأة في روايتي الباب المفتوح للطيفة الزيات وأنشودة الشباب ليانغ مو

دراسة مقارنة

رسالة مُقدّمة للحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية
بكلية الألسن- جامعة عين شمس

مقدمة من الطالبة
شانغ جين
（**Shang Zhen**）

تحت إشراف

أ.د./ جلال أبو زيد هليل
أستاذ الأدب والنقد
بقسم اللغة العربية

أ.د. /مجدى مصطفى أمين أحمد
أستاذ الأدب
بقسم اللغة الصينية

د./سعاد أمين محمد السيد
مدرس الأدب المقارن
بقسم اللغة العربية

١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م

جامعة عين شمس

كلية الألسن

قسم اللغة العربية

اسـم الباحـثـة : شانغ جين (Shang Zhen)

الدرجـة العلمية : مـــاجستيـــر

القسـم التابع له : اللغـة العربيـة

اسـم الكـلـيـــة : الألسـن

الجـــامـــعـــة : عيـن شمس

سنـــة التـــخـرج : ٢٠١٤م

سنـــة المـنـــح : ٢٠١٧م

تاريخ المناقشة: ٢٠١٧/٨/٢٧م

التـقـديـــر : ممتاز

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

رسالة ماجستيـــــــر

اســم الــبــاحـــــــثــة: شانغ جين

عنوان الرسالـــة: صورة المرأة في روايتي الباب المفتوح للطيفة الزيات وأنشودة الشباب ليانغ مو دراسة مقارنة

اســـــم الـــــدرجـــة: مـــــــاجستيـــــــــر

لجنة الإشراف والحكم على الرسالة

*** أ.د/ جلال أبو زيد هليل (مـــشـــــرفـــــــاً)**
أستاذ أدب والنقد بقسم اللغة العربيـــة كلية الألسن – جامعة عين شمس

*** أ.د/ مجدى مصطفي أمين أحمد (مشرفـــاً مشاركًا)**
أستاذ الأدب بقسم اللغة الصينيـــة كلية الألسن – جامعة عين شمس

*** أ.د/ سعيد أحمد الوكيل (مـــناقشـــاً)**
وكيل كلية الآداب – جامعة عين شمس

*** أ.د/ عاطف السيد بهجات (مـــناقشـــاً)**
أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن – جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة :٢٠١٧/٨/٢٧م

موافقة مجلس الكلية	**موافقة مجلس الجامعة**	**الدراسات العليا**
/ / م	/ / م	

ختم الإجازة

الملخص

تهدف هذه الرسالة وعنوانها: " تقنيات السرد ودلالاتها في روايتي "أنشودة الشباب" للروائية الصينية يانغ مو، و"الباب المفتوح" للروائية المصرية لطيفة الزيات "، إلى اكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الروايتين ، وبين تصوير الكاتبتين العربية والصينية وأسلوبهما في تقديم الموضوع. مما يسهم في عملية التبادل الثقافي والتفاهم بين العرب والصين.

واعتمدت الباحثة منهج المقارنة في هذا البحث، وقد قسّمته إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة تشمل أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وجاء الفصل الأول بعنوان " بناء الحكاية بين أنشودة الشباب والباب المفتوح "، وقد اشتمل على ثلاثة مباحث: المبحث الأول وفيه تحليل شخصيات الروايتين لبيان الملامح الجسمية والنفسية والاجتماعية. والمبحث الثاني فيه عرض لمعظم الأحداث في الروايتين. والمبحث الثالث يدرس الفضاء الزماني والمكاني في الروايتين.

وجاء الفصل الثاني بعنوان" بناء الخطاب في الروايتين " وقد اشتمل على ثلاثة مباحث: المبحث الأول أعْرِف فيه بالراوى وأشكاله في الروايتين. والمبحث الثاني فيه عرض لوجهات النظر وتحليل عدد وجهات النظر في الروايتين. والمبحث الثالث فيه تقسيم مستويات السرد إلى ثلاثة أجزاء: أولا: التاريخي الموجز؛ الثانيا:الوصف والتصوير؛ وثالثا: الحوار. وفي مستوى الوصف والتصوير محتوى وصف الأماكن، وصف الأحداث، وصف الأزمنة، وصف الشخصيات، ومن وصف الشخصيات تقسيم إلى تشكيل الشخصيات وملامح تشكيلها. وذكر أمثلة من الروايتين.

.وأما الفصل الثالث فقد تناول " الموقف والمقصودة في الروايتين "، وفيه عرض الخطاب الروائي والسياق الاجتماعي والقيم الإنسانية في الروايتين.

والخاتمة توضح أهم النتائج التي توصل إليها البحث ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

مستخلص الرسالة

اسم الباحث: شانغ جين

عنوان الرسالة: صورة المرأة في روايتي الباب المفتوح للطيفة الزيات وأنشودة الشباب ليانغ مو دراسة مقارنة

الدرجة العلمية: درجة الماجستير، قسم اللغة العربية غير الناطقين بها، كلية الألسن، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م.

الأدب النسائي العربي والصيني ظهر نتيجة لتحرُّر الفرد، هذا التحرُّر الشخصي المصاحب لتحرُّر الأمة بأسرها.إن رواية "أنشودة الشباب" ورواية "الباب المفتوح" من روايات التحرر الوطني وتحرر الأفراد، وكان وجود البطلة وتطورها في الروايتين متشابهاً إلى حد كبير. حيث اتخذت المؤلفتان يانغ مو ولطيفة الزيات مادتهما الأولية من التاريخ العربي والتاريخ الصيني. واشتهرت الروايتان في كل من الصين والدول العربية منذ زمن طويل كما اكتسبت كلاهما مكانة عالية في المجال الأدبي. إن رواية "أنشودة الشباب" ورواية "الباب الفتوح" متشابهتان جداً من حيث المصادر المادية وهيكل الأحداث والموضوع، ولكن اختلاف الثقافة العربية والصينية يؤدي إلى سلوك مختلف من بطلتي الروايتين.

تتخذ الدراسة المنهج المقارن المعتمد على بيان أوجه التشابه والاختلاف في روايتين.

تتكون الرسالة من مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة،ونتائج تتبعها قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة – الباب المفتوح – لطيفة الزيات – أنشودة الشباب – يانغ مو – المنهج المقارن

إهــداء

إلى والديّ العزيزين..... شانغ قو بينغ ووانغ فانغ

إلى كل مَنْ أسهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود

الباحثة

شانغ جين

شكـــر وتقديـــر

أتقدّم بالشكر والتقدير إلى أستاذي العظيم

الأستاذ الدكتور/ جلال أبو زيد هليل

أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن جامعة عين شمس

الذي جاد عليّ بعلمه ووقته وخبرته، فأولى دراستي الاهتمام والمتابعة.

والأستاذ الدكتور/ مجدى مصطفي أمين أحمد

أستاذ الأدب بقسم اللغة الصينية كلية الألسن جامعة عين شمس

الذي ساعدني في الدراسة والترجمة بين اللغتين العربية والصينية.

والدكتورة/ سعاد أمين محمد السيد

مدرس الأدب المقارن بقسم اللغة العربية كلية الألسن جامعة عين شمس

لتفضلهم بالإشراف على هذه الدراسة، وعلى ما قدموه من جهد ونصح وتوجيه وإرشاد

كما أقدّم شكري إلى الأستاذين المناقشين وإلى كل مَنْ مدّ يد المساعدة، فكان له إسهام في إتمام هذه الدراسة.

الباحثة

شانغ جين

فهرس المحتويات

الموضوع.....	**الصفحة**
الإهداء.....	ج
الشكر والتقدير.....	خ
فهرس المحتويات.....	د
المقدمة.....	١
التمهيد.....	٥
الفصل الأول: التشكيل الجمالي لشخصية المرأة في الروايتين.....	٢٩
المبحث الأول: مفهوم الشخصية.....	٢٩
المبحث الثاني: تشكيل الشخصيات في الروايتين.....	٣٥
أولاً: ملامح شكلية حسية وجسدية للمرأة.....	٣٥
ثانياً: ملامح نفسية.....	٣٧
ثالثا: ملامح اجتماعية.....	٤٤
الفصل الثاني: أنماط شخصية المرأة في الروايتين.....	٤٦
.المبحث الأول: النمط المستسلم في الروايتين.....	٤٦
المبحث الثاني: النمط المتمرد في الروايتين.....	٥٥
المبحث الثالث: النمط المتوافق في الروايتين.....	٥٧
الفصل الثالث: بناء الحكاية بين "الباب المفتوح" و"أنشودةالشباب"....	٦١
.المبحث الأول: الشخصيات.....	٦١
المبحث الثاني: الأحداث.....	١١٠

.المبحث الثالث: الفضاء المكاني والزماني.....	١١٦
أولاً: الفضاء المكاني في الروايتين.....	١١٦
ثانياً: الفضاء الزماني في الروايتين.....	١٢٥
الفصل الرابع: بناء الخطاب في الروايتين.....	١٤٣
المبحث الأول:الراوى.....	١٤٣
أولاً: تعريف الراوي.....	١٤٣
ثانياً: الراوي في الروايتين.....	١٤٦
المبحث الثاني: وجهات النظر.....	١٤٨
أولاً: تعريف وجهات النظر.....	١٤٨
ثانياً: وجهات النظر في الروايتين.....	١٥٨
المبحث الثالث: مستويات السرد.....	١٦١
أولاً: العرض التارخي الموجز.....	١٦١
.ثانياً: الوصف والتصوير.....	١٧٧
.ثالثاً: الحوار.....	١٨٨
الفصل الخامس: الموقف والمقصدية في الروايتين.....	٢٠٧
المبحث الأول: الخطاب الروائي والسياق الاجتماعي.....	٢٠٧
المبحث الثاني: الخطاب الروائي والقيم الإنسانية.....	٢١٥
الخاتمة.....	٢٢٣
المصادر والمراجع.....	٢٢٥

مقدمة

ظهر الأدب النسائي العربي والصيني نتيجة لتحرُّر الفرد، هذا التحرُّر الشخصي المصاحب لتحرُّر الأمة بأسرها. حيث شهدت الصين لفترة طويلة التقليد الأبوي مثل سور الصين العظيم، وسلاسل الجسم، وأغلال من الروح وغيرها من العقيدة الإقطاعية، كما تم استعباد المرأة لآلاف السنين، حتى أواخر القرن التاسع عشر، وهناك تأثرت بالحضارة الغربية الدفعة الأولى من رواد النساء في الصين، وكانت رسالتهن تحرير المرأة، وفي عام ١٩١٩ اندلعت حركة "الرابع من مايو" حركة الثقافة الجديدة، وتحول المجتمع الصيني من التقليدية إلى بداية التحديث، وجاء "التحرر الشعبي"و "تحرر الأفراد"، وظهر الأدب النسائي لأول مرة على مسرح التاريخ. وكانت مجموعة من المبدعات تعرف في هذه الفترة بالذات، إلى أن ازداد الوعي للاستكشاف والتأمل في مصير النساء والقضايا الاجتماعية، وكان حجر الزاوية في البناء الأدبي الصيني هو المرأة.

وكان وجود المرأة وتطورها في الأدب العربي متشابهاً إلى حد كبير مع أدب المرأة الصيني؛ ففي بداية القرن الماضي وقبل استقلال الدول العربية وتحريرها، كانت الأعمال الأدبية النسائية نادراً ما تُقرأ بسبب التقاليد العربية القديمة والاستعمار الأجنبي الذي قمع المرأة العربية، مما أعاق قدرتها على التعبير الوجداني الداخلي، حتى حصلت الدول العربية على الاستقلال فأقدمت مجموعة من الكاتبات العربيات على الدخول في عالم الأدب، وبالتالي أصبحت المرأة العربية من الكتاب وعضواً رئيساً ضمن مجموعة الأدباء والكتاب. وفي الستينيات دخلت عالم الأدب مجموعة من الكاتبات العربيات اللائي يمتلكن الإبداع الأدبي والحديث عن مصير الوطن ومشكلة التحرر والاتحاد. وكانت أعمالهن لوصف محنة المرأة العربية، وقضاياها، والحب والزواج، إلى حد كبير ضد الأغلال القديمة من العادات التقليدية، والسعي لاستقلالهن وللمساواة، ومواءمتها مع النضال

للتحرر الوطني، وكان مسار الأدب النسائي المصري ممثلاً حقيقياً للتطور الكامل لأدب المرأة العربية، ومن حيث وجود المرأة في الرواية في مصر قبل ثورة ١٩٥٢م ما هو إلا رمز لأدب المرأة المصرية أو بعبارة أخرى، فإن الأدب المصري النسائي والمجتمع ككل من حيث التحرر والاستقلال يصاحبان الوطن، وأصبح الأدب النسائي المصري جزءاً مهماً بعد عام ١٩٥٢م.

كما أنَّ الحضارات القديمة في مصر والصين لديها خلفية ثقافية مماثلة، ولديها دور مهم في تاريخ الأدب النسائي. حيث حافظت المرأة في المجتمعين المصري والصيني منذ البداية على الاتصال الوثيق بالمجتمع وبالسياسة المتصلين بمصير الوطن والمصير الشخصي معا. ومنذ أوائل القرن الماضي بدأت الدول العربية تحصل على حريتها واستقلالها، وسرعان ما أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين الجديدة، ومنذ أن بدأ العالم العربي والصين في إقامة علاقات دبلوماسية بدأ تعزيز التعاون والتبادل في مختلف النواحي من حيث التبادل الثقافي بين الجانبين، وبدأ تبادل الوفود الثقافية والتعليمية والفنية، وبدأ العديد من الكتاب العرب عرض أعمالهم في الصين، وهناك العديد من الأعمال الأدبية الصينية المترجمة إلى العربية التي تركت انطباعاً عميقاً في ذهن القارئ العربي.

مادة الدراسة ومنهجها

تتخذ الدراسة المنهج المقارن المعتمد على بيان أوجه التشابه والاختلاف في روايتي الباب المفتوح للكاتبة المصرية لطيفة الزيات، وأنشودة الشباب للروائية الصينية يانغ مو.

وكُتبت رواية "أنشودة الشباب" للكاتبة الصينية الشهيرة المعاصرة "يانغ مو" عام ١٩٥٨، ويتم فيها عرض تجربة شخصية للمؤلفة "يانغ مو"، حيث تعد أول روائية في الأدب المعاصر الصيني تصف الحركة الطلابية، وتشكل صورة المثقفين الثوريين الشباب ونشرت عام ١٩٥٨، ولقيت ترحيباً واسعاً من القراء، وتلقتها الأوساط الأدبية والفنية بترحاب واسع، وتعد واحدة من الروايات الأكثر شعبية في الأوساط الصينية قبل الثورة

الثقافية، وتمت ترجمتها إلى العديد من اللغات، وقد سلطت هذه الرواية الضوء على روح الشباب والمثل العليا في المجتمع.

كما تعد رواية "الباب المفتوح" للكاتبة المصرية الشهيرة "لطيفة الزيات" من أوائل روايات أدبية النسائية الحديثة في تاريخ مصر في ١٩٦٠م. وفي هذا العام بدأ نشر أعمال الأديبة "لطيفة الزيات". ويعد هذا العمل تحفة فنية حيث يصور كفاح الشعب المصري ضد الغزو الاستعماري البريطاني واسترداد الحق المصري في قناة السويس عام ١٩٥٦، من خلال البطلة "ليلى" التي قاومت جنباً إلى جنب مع الرجال على خشبة المسرح السياسي وفي جهات عدة مثل العلاقات الشخصية والاجتماعية. وأظهرت تأثيراً عميقاً في المجتمع، وقد أوضحت أن تحرير المرأة والتحرر الوطني لا انفصال بينهما.

ومن هذا المنطلق فإن الكاتبة المصرية "لطيفة الزيات" في روايتها "الباب المفتوح" والكاتبة الصينية يانغ مو في روايتها " أنشودة الشباب" تنتميان للخلفية الوطنية والعرقية والثقافية المختلفة، سواء في الموضوعات، أم المحتوى، أم الجوانب الأخرى من الشخصيات المقنعة القابلة للمقارنة. واعترفت لطيفة ويانغ مو بـــأنهما بحاجة إلى الانخراط في أحوال المجتمع من أجل وجود أسباب دقيقة للوقائع الشخصية التى يتجلى فيها إبداعاتهما المميزة. ويكون هذا دور الأدب الفعّال في الحياة الاجتماعية، وتأثيره في الشباب والعملية الثورية للمجتمع. وقد تمثلت في هاتين الروايتين في بطلتين هما "ليلى" و"لين داو جين" حيث تدرجتا من المقاومة الشخصية إلى طريق المقاومة الثورية الاجتماعية لذلك أصبحتا من أشهر الأعمال الأدبية المعاصرة فى التاريخ الأدبى المصرى والصينى.

خطة الدراسة:

وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة، حيث عرفت في التمهيد بأدب المرأة في كل من مصر والصين، ومكانة الروائيتين لطيفة الزيات ويانغ مو، وكذلك

وصف الروايتين.

وحمل الفصل الأول عنوان: التشكيل الجمالي لشخصية المرأة في الروايتين. من خلال التعريف بمفهوم الشخصية وملامح تشكيل الشخصيات في الروايتين.

وفي الفصل الثاني وعنوانه: أنماط شخصية المرأة في الروايتين. وتعرضت فيه لأنماط المرأة: النمط المستسلم – النمط المتمرد – النمط المتوافق.

والفصل الثالث وعنوانه: بناء الحكاية بين الباب المفتوح وأنشودة الشباب. ودرست فيه: الشخصيات والأحداث والفضاء المكاني والزماني.

ودرست في الفصل الرابع وعنوانه: بناء الخطاب في الروايتين ودرست فيه أنماط الراوي ووجهة النظر ومستويات السرد.

وفي الفصل الخامس وعنوانه: الموقف والمقصدية في الروايتين. وقسمته إلى مبحثين: الأول: الخطاب الروائي والسياق الاجتماعي. والثاني: الخطاب الروائي والقيم الإنسانية.

ثم كانت الخاتمة ورصدت فيها أهم نتائج الدراسة.

وقد استعنت بكثير من المراجع العربية والصينية والمترجمة.

وأتمنى أن أكون قد وُفقت في دراسة هذا الموضوع المهم الذي يُعد لبنة في صرح الدراسات العربية والصينية المقارنة. وتعزيز العلاقات الثقافية والأدبية بين الشعبين المصري والصيني.

تمهيد

١- أدب المرأة

مع بداية التسعينيات من القرن العشرين بدأ يتصاعد نوع من الاهتمام بأدب المرأة إبداعا ونقدا وأخذت المواكبة النقدية تستوعب هذا النتاج الأدبي الروائي مع نحت مفاهيم وطروحات أسهمت في إغناء الحركة النقدية النسائية عبر كشفها عن التيمات والعلامات التي تمنح كتابة المرأة ملامحها الخاصة، وقد قفزت إشكالية المصطلح (أدب نسوي- أدب الأنثى- أدب المرأة أدب نسائي) إلى واجهة النقاش حيث الاضطراب حاصل في مجال تداوله الثقافي والاجتماعي.

ولابد أن نضع نصب أعيننا واقعة منهجية أعدها أصلا في مقاربتي لكتابة المرأة وهي تتعلق بكتابة الرجل التي " لا يمكن أن نضعها مقياسا للكتابة المحتذاة وإلا أصبحنا نقيس كتابة المرأة هامشاً بالنسبة لمركزية الرجل"[١].

ولقد اقترحت د.زهرة الجلاصي نعت هذا الأدب بـــ "النص الأنثوي" بديلاً عن الأدب النسوي، باعتبار أن هذا المصطلح يرتكز على آليات الاختلاف وعدّت أن مصطلح نسائي به معنى التخصيص الموحي بالحصر والانغلاق في دائرة جنس النساء، بينما عدّت مصطلح " مؤنث" دعوة للاشتغال في مجال أرحب مما يخول تجاوز عقبة الفعل الاعتباطي في تصنيف الإبداع.

وقد تمت مناقشة هذا المصطلح من قِبَل ناقدات غربيات كلوسي إيجاري وجوليا

---

[١] عبد النور إدريس" الجسد الأنثوي وفتنة الكتابة" مجلة أفق الثقافية، الرابط الالكتروني هو:

http://ofouq.com/today/modules.php?name=News&file=article&sid=٢٨٩٢

كريستيفا، ومن قِبَل نقاد عرب ك د.ميجان الرويلي و سعد البازغي.

وإذ نتبنى مصطلح "الكتابة النسائية" نعد أن هذا المصطلح يقوم فقط بدور تصنيفي وإن كان بعض النقاد يعده غير محايد، فهو يمكننا من رصد خصوصيات هذه الكتابة وبالتالي وضع اليد على الخصائص المميزة له، والذي يشكل إضافة حقيقية للإبداع الإنساني بشكل عام، وهذا المصطلح لا ينفي صفة الإبداع عن أي أحد من الجنسين، ولكنه يؤكد بالخصوص أن للمرأة الكاتبة تصورا مختلفا للمسكوت عنه بمقدار الفروق الفردية بين الجنسين، والطريقة الخاصة في التعبير، وعلى مستوى الجرأة في طرح بعض المواضيع ذات التضاريس المجروحة في كينونة عمقنا الثقافي، وأعتقد "أن اللبس الحاصل في رنين المصطلح والمفهوم " الكتابة النسائية"، ماهو إلا نتيجة للخلط المنهجي الحاصل بين صيغتين : صيغة " الأنثى و الكتابة " وصيغة " المرأة والكتابة"، فالصيغة الأولى تركز على أهم خاصية لدى المرأة وهي الأنوثة، وتلخص المرأة في صفتها الجنسية ولا تجعل الدائرة تتجاوز الطرح المقتصر على الأنوثة والذكورة في بعدهما الطبيعي، أما بالنسبة للصيغة الثانية (المرأة والكتابة) فإنها تعد في المرأة الجنس والكيان والشخصية القائمة على البناء الثقافي، باعتبارها مكملة لجنس الرجل في الحياة والمجتمع"[٢].

السرد النسوي في الأدب هو نتاج لظاهرة استبعاد المرأة من الحياة العامة، ورد فعل على هذا الاستبعاد للمرأة نشأت حركات نسوية طالبت بإحداث التغيير، نحو تعزيز مكانة المرأة وإلى التعامل بجدية مع ما تكتبه وخصوصا من روايات، " فتلك الرواية رسمت هويتها السردية استنادا إلى صوغ مكونين رئيسين، هما الرؤية الأنثوية للعالم، والاحتفاء بالجسد"[٣]. كما أن السرد النسوي يختلف عن الكتابة النسائية، فقد تكون الكتابة النسائية مثلها

---

[٢] **عبد النور إدريس" المرأة والكتابة بالجسد" الموقع الإلكتروني إيلاف – ثقافات عالم الأدب الرابط الرقمي : http://www.elaph.com/ElaphWeb/ElaphLiterature/٢٠٠٥/١٠/٩٩٤٩٩.htm.**

[٣] **عبدالله،ابراهيم، موسوعة السرد العربي، ٢٠٠٨، ص٢٤٧.**